

أثر استراتيجية خرائط التفكير في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي

في مادة التربية الإسلامية

The effect of the thinking maps strategy on the achievement of fifth grade literary students in Islamic education and the development

Younis Dirar Jassim Al-Khattabi

Dr. Azhar Talal Hamed Al-Safawi

Assistant professor
University of Mosul -College
of Education for Human
Sciences

يونس ضرار جاسم الخطابي

د. أزهار طلال حامد الصفاوي

أستاذ مساعد

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم
الإنسانية

ywnsdrar316@gmail.com

تاريخ القبول

٢٠٢٢/٧/٢١

تاريخ الاستلام

٢٠٢٢/٦/٢٣

الكلمات المفتاحية: أثر، استراتيجية، خرائط التفكير، التحصيل، الخامس الأدبي

Keywords: impact. strategy. thinking maps. achievement. literary fifth

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف إلى أثر استراتيجية خرائط التفكير في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية .

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث فرضية صفرية ، وللتحقق من فرضية البحث اختيرت عينة عشوائية من مجتمع البحث تكونت من طلاب الصف الخامس الأدبي في مدينة الموصل للكورس الأول من العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)، وقد بلغ عدد العينة (٨٠) طالباً وزعوا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، بواقع (٤٠) طالباً للمجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية خرائط التفكير ، (٤٠) طالباً للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئة وأجرى عملية التكافؤ على مجموعتي البحث في متغيرات العمر بالأشهر، معدل العام السابق ، درجة التربية الإسلامية، حاصل الذكاء ، اختبار التفكير التحليلي.

وتطلب تحقيق هدف البحث إعداد أداة البحث وكانت اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ومقالي محدود الإجابة .

وكانت التجربة قد بدأت في يوم الأحد الموافق (٢٠٢١/١١/١٤) واستمرت إلى يوم الأحد الموافق (٢٠٢٢/١/١٦) ، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً باستخدام الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج ما يأتي :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية خرائط التفكير وطلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات منها أن استراتيجية (خرائط التفكير) كان لها دور في تحسين ورفع المستوى التحصيلي لطلاب الصف الخامس الأدي في مادة التربية الإسلامية ، كما أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها التأكيد على مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها تشجيع الطلبة للمشاركة بالنشاطات اللاصفية لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية قدرات المبدعين منهم . واستكمالاً للبحث الحالي وضع الباحث مقترحات لبحوث مستقبلية منها أثر استراتيجية خرائط التفكير في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط لمادة التربية الإسلامية وتنمية القيم الإسلامية لديهم .

Abstract

The aim of the current research is to identify the effect of the thinking maps strategy on the achievement of fifth grade literary students in Islamic education.

To achieve the goal of the research. the researcher set a null hypothesis. and to verify the hypothesis of the research. a random sample was chosen from the research community. which consisted of fifth-grade literary students in the city of Mosul for the first course of the academic year (2021- 2022). And control. with (40) students for the experimental group that studied according to the thinking maps strategy. (40) students for the control group that studied in the usual way.

The researcher used the experimental design with two equal groups and performed the equivalence process on the two research groups in the variables of age in months. average of the previous year. degree of Islamic education. intelligence quotient. analytical thinking test.

Achieving the goal of the research required the preparation of the research tool. and it was an achievement test consisting of (30) multiple-choice test items and a limited-answer essay.

The experiment started on Sunday (14/11/2021) and continued until Sunday (16/1/2022). after data collection and statistical analysis using the t-test for two independent samples. The results showed the following:

There is a statistically significant difference at the significance level (0.05) between the mean scores of the students of the experimental group who studied according to the thinking maps strategy and the

students of the control group who studied according to the usual method in the achievement test.

In light of the results of the research, the researcher came out with a number of conclusions, including that the strategy (thinking maps) had a role in improving and raising the achievement level of fifth-grade literary students in Islamic education. Extracurriculars to enhance their self-confidence and develop their creative abilities. To complement the current research, the researcher put forward proposals for future research, including the impact of the thinking maps strategy on the achievement of first-grade intermediate students in Islamic education and the development of Islamic values for them.

أولاً: مشكلة البحث:

لقد أشارت بعض المؤتمرات العلمية الى نواحي القصور في التعليم وضعف تحصيل الطلاب الذين تعودوا على الحفظ لكون طرائق التدريس الاعتيادية هي السائدة ، إذ أدى ذلك الى انخفاض واضح في مستوى الطلاب وضعف في تحصيلهم الدراسي وهذا ما أشار إليه المؤتمر النوعي التربوي الأول الذي عقد في وزارة التربية (٢٠١٦) تحت شعار (الإصلاح التربوي استجابةً للحاضر لتحولات المستقبل) على ضرورة استعمال طرائق تدريس حديثة تجعل الطالب أكثر فاعلية من خلال الانتقال بالطلبة من منهج الحفظ والاستنكار إلى منهج التفكير والاستكشاف (المؤتمر النوعي التربوي الاول الذي عقد في وزارة التربية، ٢٠١٦).

وإن من أسباب هذا الانخفاض استعمال المدرسين الطريقة الاعتيادية في التدريس فضلاً عن عدم إفساح المدرسين المجال أمام الطلاب للتفكير وتحفيزهم نحو المادة مما جعل الطلاب يشعرون بالملل والإحباط مما أدى الى انخفاض التحصيل الدراسي.

أن هنالك نواحي قصور لدى مدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها في معرفة الاستراتيجيات والطرائق والأساليب الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس مادة التربية الإسلامية ومنها استراتيجية خرائط التفكير التي تُعد من أهم الاستراتيجيات الحديثة والتي قد تتسجم مع توجهات التربية الحديثة في مجال التعليم وتحسين التحصيل الدراسي للطلاب، لذا ارتأى الباحث تجربتها لعلها تسهم في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب ومن هنا تبرز مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ما أثر استراتيجية خرائط التفكير في تحصيل طلاب الصف الخامس الاديبي في مادة التربية الإسلامية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد التربية عملية استراتيجية واجتماعية منظمة يتوقف عليها ازدهار المجتمعات التي تسعى إلى تحقيق الاهداف المتجددة التي يحذوها الانسان، فالتربية تسعى الى حدوث تغيرات ايجابية واضحة وملموسة في سلوك الافراد وشخصياتهم، لذا يقع على عاتق مؤسسات التربية والتعليم إعداد متعلمين وتزويدهم بمجموعة من المعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة القدرة على مجاراة التقدم التكنولوجي المتسارع. (عطية، ٢٠١٦: ٣١)

لذا لابد من اللجوء الى الطرائق التدريسية التي تعمل على تحفيز النشاط العقلي عند الطالب ولاسيما المواد الدراسية ذات المفاهيم التي تتطلب التفكير والتأمل والاستنتاج ويجد الباحث في استراتيجية خرائط التفكير ما يستدعي ذلك ويناسب مادة التربية الإسلامية ذات المفاهيم المتشعبة .

وتمتاز خرائط التفكير بوصفها إحدى الأدوات البصرية التي لها القدرة على توضيح البيانات الضمنية في صورة واضحة ومباشرة ومحسوسة، وإبراز العلاقات بين المفاهيم المختلفة وتوضيحها، فضلاً عن تسهيل وتخزين المعلومات واستعادتها. (الخفاف، ٢٠١٧: ١٩٢)

كما تكمن أهمية خرائط التفكير في مساعد الطلاب على فهم وتوضيح الفكرة الرئيسية في الموضوع الذي يقومون بدراسته وربط الفكرة الرئيسية بالأفكار الأساسية بصورة متتابعة والاستدعاء للأفكار والموضوعات بصورة شاملة وفعالة، وتمكن من اكتشاف موضوعات جديدة ترتبط بالفكرة الرئيسية كما تتميز بالنهايات المفتوحة التي تسمح للعقل أن يعمل اتصالات جديدة بين الأفكار. (عبد الرؤوف، ٢٠١٥، ٢٤١)

ويعد التحصيل الدراسي أحد أبرز النتائج التربوية الذي يكاد يتفق معظم علماء التربية والتعليم على أهميته، وهو المحك الأساس ومن خلال نتائجه نستطيع أن نحكم على المتعلم والعملية التدريسية بالنجاح أو الفشل (السلخي، ٢٠١٣: ٢٥)، ويرى (العبيدي، ٢٠١٠) أنَّ مفهوم التحصيل الدراسي يعد موضع اهتمام الجميع من الأسرة والمجتمع المدرسة والمدرسين والمتعلم نفسه، وهو المقياس الذي عن طريقه يمكن معرفة نسبة نكاه المتعلم وتفوقه، فضلاً عن أنه أصبح علامة على نجاحه في المدرسة والحياة الإعتيادية والمقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل. (العبيدي، ٢٠١٠: ٣)

لذا تكمن أهمية البحث فيما يأتي :

١. أهمية التربية في عالم اليوم عالم العصر الحديث التي تتسابق فيه المعرفة، ودور التربية المهم في البناء الحضاري، ووسيلة فعالة في إحداث التغيرات التربوية، والاجتماعية والثقافية والاقتصادية المرغوب فيها في المجتمع.
٢. إمكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في خدمة مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها في تطوير الطرائق التدريسية على وفق استراتيجيات تدريسية حديثة ومنها (استراتيجية خرائط التفكير) في تحسين مستوى تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي .

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي لتعرف على :

أثر استخدام استراتيجيات خرائط التفكير في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية .

رابعاً: فرضيات البحث:

لغرض هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية خرائط التفكير والضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مادة التربية الإسلامية .

خامساً: حدود البحث

تحدد البحث الحالي بما يأتي:

١. طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية الصباحية في مدينة الموصل، والتابعة للمديرية العامة لتربية نينوى .
٢. الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ .
٣. الموضوعات المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الأدبي للسنة الدراسية (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) والتي قررتها المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية من الصفحة (٤-٨٦) من مادة التربية الإسلامية في الفصل الدراسي الأول .

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الاستراتيجية : عرفها كلٌّ من:

١. أبو بشير (٢٠١٢): بأنها: مجموعة من القواعد والأسس التي تسير وفقها المدرسة من أجل تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً وتتضمن الإجراءات التي يتم تخطيطها بدقة لتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة لمساعدة الطلاب على بلوغ أهداف التعلم وهي أعم وأشمل من الطريقة" . (أبو بشير، ٢٠١٢: ٨)
 ٢. زاير وسماء(٢٠١٤): بأنها " خطة موسعة تتضمن مجموعة من الخطوات المبنية من أطر نظرية مختلفة، وتجمع هذه الخطوات تحت مسمى واحد يطلق عليها الاستراتيجية ليتم تطبيقها في ميادين التعليم " .(زاير وسماء، ٢٠١٣: ١٢٧)
- ويعرف الباحث الاستراتيجية اجرائياً أنها: مجموعة متجانسة ومتتابعة من الخطوات التي يترجمها الباحث إلى أداءات وتحركات تلائم خصائص طلاب الصف الخامس الأدبي وطبيعة مادة التربية الإسلامية والإمكانيات المتاحة على وفق استراتيجية خرائط التفكير لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التي سبق تحديدها.

ثانياً: استراتيجية خرائط التفكير: عرفها كل من:

١. الطناوي(٢٠١٥): بأنها "مجموعة من أدوات التعلم والتعليم تهتم بتقديم المعرفة المنظمة للمتعلمين وتوضيح العلاقات التي تربط بين هذه المعرفة والمفاهيم المجردة المتضمنة بها وتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلم وتجعله ايجابياً وفعالاً ومفكراً في أثناء العملية التعليمية " . (الطناوي ٢٠١٥، ٦١)

٢. الخفاف (٢٠١٧): بأنها " أحد الأدوات البصرية التي تمارس التفكير البصري، كما أنها مبتكرة متنوعة مرسومة ، تستخدم البصر لتعزيز التعلم، وتعمل على تقوية قدرات التخيل أو يكتسب بها العقل معنى لما سبق تعلمه، بالإضافة إلى أن اختلافها وتعددتها يسمح بعمل مزيد من الإضافات للقدرات العقلية " . (الخفاف،٢٠١٧: ١٩٢)

ويعرف الباحث استراتيجية خرائط التفكير إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات التي يستعملها الباحث / مدرس التربية الاسلامية في تدريس موضوعات محددة في مادة التربية الإسلامية لطلاب الصف الخامس الادبي (المجموعة التجريبية) والتي تتكون من ثمانية خرائط وهي (خريطة الدائرة، خريطة الفقاعة، خريطة الفقاعة المزدوجة، خريطة الشجرة، خريطة الدعامه، خريطة التدفق، خريطة التدفق المتعدد، خريطة الجسر).

ثالثاً: التحصيل: عرفه كل من:

علام (٢٠١٤): أنه " هو الإشارة الى درجة او مستوى النجاح الذي يحرزها الطالب في مجال دراسي عام او متخصص، فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية او مستقبلية، فهو الناتج النهائي للتعلم " . (علام،٢٠١٤: ١٢٢)

١. الفاخري (٢٠١٨) أنه: "المعلومات التي اكتسبها الطالب أو التي نمت لديه من خلال تعلم الموضوعات المدرسية، ويتم قياس التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أحد إختبارات التحصيل" . (الفاخري،٢٠١٨: ٨)

يعرف الباحث التحصيل إجرائياً أنه: مقدار المعلومات التي حصل عليها طلاب الصف الخامس الإلبي من تذكر النصوص القرآنية وتحديد مواقعها وأسباب نزولها وتفسيرها والأحاديث النبوية الشريفة، فضلاً عن تطبيقها في مواقف حياتية جديدة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال استجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض .

رابعاً: الصف الخامس الأدبي

هو الترتيب الثاني في صفوف المرحلة الإعدادية التي تكون فيها مدة الدراسة في العراق ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة وتتراوح اعمارهم ما بين (١٦ - ١٧ سنة).

خامساً: مادة التربية الإسلامية: عرفها كلٌّ من:

١. أبو عزاد (٢٠٠٥) بأنها: "التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي الى اعتناق الاسلام وتطبيقه كلياً في حياة الفرد والجماعة". (أبو عزاد، ٢٠٠٥: ٣٧)
 ٢. سبيتان (٢٠١٠) أنها: تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس مبادئ الإسلام وتعاليمه بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة . (سبيتان، ٢٠١٠: ٢٠)
- يُعرّف الباحث التربية الإسلامية اجرائياً أنها: المادة المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الأدبي التي تضم القرآن الكريم وتلاوته ومعانيه والتربية الإسلامية المشتغل على الأحاديث النبوية، والمباحث التي تنظم سلوك الطلاب بما يتفق وعقيدة الإسلام السمحاء .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: خرائط التفكير

تعدّ خرائط التفكير أدوات بصرية تنبني وتشجع التعلّم مدى الحياة، وتستند إلى الفهم العميق للمحتوى بشكل مبسط، وتعدّ لغة بصرية مشتركة ومألوفة في مجتمع التعليم تهدف إلى إبراز عمليات التفكير، والتفكير التكاملي، والتقييم المستمر للإنجاز والتطور، فهي تقدم للمعلمين والطلاب طريقة مشتركة لتحليل المعلومات ومعالجتها وتعمل على تطوير قدرات الطلاب لأداء جيد في الاختبارات التحصيلية فالمرونة والاتساق لكل خرائط التفكير تنمي التعلّم الفردي والتعلم التعاوني ونمو المفهوم والتفكير التأملي، والابداع ووضوح الاتصال والتطور المعرفي المستمر (القرني، ٢٠١٧: ٨٣)

إن الهدف من خرائط التفكير هو تنمية التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمتعلمين، وتتخلص فكرة هذه الاستراتيجية بتخيل أن الفكرة الرئيسية هي جذع الشجرة والفروع هي الأفكار الفرعية التي ترتبط بالجذع، وتساعد هذه الخرائط على توليد الأفكار حول المشكلات فيكون بذلك مركز التفكير هو العنوان ويعبر عن الفكرة الرئيسية، والفروع الأفكار الفرعية وبحث الصلة بين الموضوع الأصلي والأفكار الفرعية والخروج بحلول وبدائل مختلفة. (الطناوي، ٢٠١٥: ٦٩)

اما تصميم خرائط التفكير فيعتمد على توجيه سلسلة منظمة من الأسئلة الواضحة التي يجب أن يطرحها المدرسون لتوجيه الطلاب في أثناء نشاط التفكير الأساسي في كل درس (مصطفى، ٢٠١٠: ١٥١) إذ تزود المتعلمين بطرائق اتصال واضحة تعبر عن وجهات النظر المتنوعة والأنماط العقلية لدى البشر، وأصبحت هذه الخرائط كمرآة للعقل في أثناء التفكير أو العمل، ومن ثم تسهل عمل الحوار الداخلي والتقييم الذاتي للمتعلم، وأن خرائط

التفكير تدعم المتعلمين بالبحث عن النماذج والأنماط عبر كل أنظمة الرموز الموجود حولهم. (Hyerle.2004) نقلا عن (خاطر، ٢٠٠٧: ١٩).

ومن ثم فإن خرائط التفكير هي أدوات تفكير بصرية ولغة مهمة في تخطيط الأفكار وتنظيمها وسهولة تذكرها فضلاً عن توضيح ما بينها من علاقات وروابط تساعد المتعلم في استيعابه لمجرد النظر ويتم ذلك من خلال مجموعة من الخرائط التفكيرية التي تنمي العديد من مهارات التفكير (مصطفى، ٢٠١٠: ١٠٢) وعندما ينتقل الفرد من مرحلة التلقي السلبي للمعلومات إلى التفكير فإنه ينمي لديه الاتجاه نحو المادة نتيجة قدرته على اكتشاف ما لديه من معرفة والتوصل لفكر سليم (خليل، ٢٠٠٥: ١٠٧)، فهي تمثل المحتوى البصري وتعدّ نماذج إبداعية لمعلومات المحتوى، وكل واحدة من هذه الخرائط تمثل عمليات تفكير أساسية في المخ ترتكز على أساس مهاري معرفي مثل: الموازنة والتضاد، التتابع، السبب والنتيجة، الوصف، التناظر، وتنسم بالمرونة والفاعلية، تستعمل خرائط التفكير معاً لتوضيح العلاقات، هذا ويمكن استخدام خرائط التفكير منفردة أو مجموعات لتشكيل لغة بصرية مشتركة للتعلّم ان تنوع المنظمات البيانية المستعملة من أجل تمثيل المعلومات والعمليات العقلية. (الطناوي، ٢٠١٥:

(٦١)

أنواع خرائط التفكير:

هناك ثمانية أنواع من الخرائط التفكير صممت لمساعدة الطلاب على توليد وتنظيم افكارهم وتفكيرهم وكل خريطة ترتبط بعملية من عمليات التفكير وتتمثل هذه الخرائط على النحو الآتي:

أولاً: خريطة الدائرة:

وهي خريطة تتكون من دائرتين لهما نفس المركز ومختلفتين في القطر، توضع في مركز الدائرة الأولى الصغرى الكلمات والصور والأرقام والأفكار (لتقديم موضوع أو مفهوم أو فكرة لمحاولة التعرف والفهم) وفي خارج هذه الدائرة يضع المتعلم كل ما له علاقة بالمعرفة السابقة عن هذه الفكرة حيث يكتب أو يرسم أو يستخدم مخططات لأي معلومات توضح الموضوع الرئيسي في المحتوى (مثل السلة التي تجمع فيها الكلمات أو الأفكار التي لها علاقة بالفكرة الرئيسية).

ثانياً: الخريطة الفقاعية:

هي خريطة عنقودية مفتوحة النهاية تتكون من دائرة مركزية وعدد من الدوائر حولها، حيث يكتب في الدائرة المركزية الكلمة أو الشيء المراد وصفه أو تحديد صفاته وخواصه، ويكتب في الدوائر الخارجية أهم الصفات والخواص لهذه الكلمة.

ثالثاً: خريطة الفقاعة المزدوجة:

وهي امتداد لخريطة الفقاعة، وتتكون هذه الخريطة من دائرتين مركزيتين متجاورتين عند المقارنة بينها، وفي جانبي الدائرتين المركزيتين من الخارج تكتب الصفات المختلفة للمفهومين عند المقارنة بينها. (الخفاف، ٢٠١٧: ١٩٦).

رابعاً: خريطة الشجرة:

هي عبارة عن فرع رئيسي مستعرض، يتفرع منه عدد من الأفرع على حسب الفئات الفرعية التي نريد أن نصف أو نبوب بها الأفكار أو المفاهيم، حيث تكتب الفكرة الرئيسة في أعلى الخط، وتكتب بالأسفل الأفكار الفرعية وأسفل فروع التصنيف تكتب التفاصيل المحددة لكل فرع ويمكن إجراء تفرعات متعددة.

خامساً: خريطة الدعامة / الرابط:

هي خريطة تشبه قوس المحارب القديم الذي يطلق سهامه نحو الأهداف المحددة، وتتكون من جزأين في الجانب الأيمن يوضع الموضوع أو المفهوم أو الفكرة الأساسية وعلى الجانب الأيسر في الدعامة الأولى تكتب الأجزاء الرئيسة للموضوع، ثم الدعائم الأخرى المتتالية يتم كتابة وتحديد الأجزاء الفرعية لها وهكذا.

سادساً: خريطة التدفق:

هي عبارة عن مجموعة من المستطيلات المتتالية، تتابع خلف بعضها، ويمكن أن ينساب من أحد المستطيلات، مستطيلات فرعية أصغر منها، ويكتب داخل المستطيلات العمليات أو الأحداث أو العلاقات بين المراحل في تتابع وترتيب، بحيث تعبر عن الحدث من البداية وحتى النهاية بطريقة متسلسلة وتستخدم في عملية تتابع الأحداث واستدعائها من الذاكرة بشكل منظم.

سابعاً: خريطة التدفق المتعدد:

هي عبارة عن مستطيل وسطي يوضع فيه الحدث محاط بعدد من المستطيلات من الجانبين في الجانب الأيمن توضع أسباب وقوع الحدث، في الجانب الأيسر توضع في المستطيلات النتائج.

ثامناً: خريطة الجسر:

وهي خريطة تشبه الجسر الذي يربط بين مكانين متباعدين وتتكون من طرفين، الطرف الأيمن منها يوضع فيه الأشياء أو المعلومات الجديدة المراد تعلمها، والطرف الأيسر منها يوضع فيه التشبيهات المعروفة سابقاً لدى المتعلمين والتي تقرب لهم الأفكار وتساعد على التعلم، تستخدم لعمل التشبيهات بين الأشياء، حيث يستخدم المتعلم تشابهات تكون معروفة لديه

تساعده في تعلم معلومات جديدة مما يساعد على إيجاد علاقة بين الواقع والمجرد (الخفاف، ٢٠١٧: ١٩٨).

ثانياً: التحصيل الدراسي : يعد التحصيل الدراسي أداة تعلم وتعليم مهمة من وجهة نظر التربية الحديثة، وأن معرفة مستوى التحصيل الدراسي لا يكون محكاً مناسباً للتنبؤ بمستوى الطلبة فقط بل يتم من خلاله تحديد الجوانب العقلية والمهارية التي تمكن منها الطالب، والجوانب التي تحتاج الى مزيد من الوقت والعناية، ويتم من خلالها تقويم أساليب وطرائق التدريس ومدى تحقيق الاهداف التعليمية التي تسعى المدرسة الى تحقيقها لدى الطلبة، وهذا كله يعود بالنفع على الطالب والمعلم والمدرسة والمجتمع (جروان، ٢٠١٠: ٦٣)، وقد اشار اليه (بارود، ٢٠١٠: ١٥) بأن التحصيل هو " انجاز عن طريق اجابة عن اختبار يتم بعد اكتساب المعلومات والمعارف والحقائق والقيم والاتجاهات المرتبطة بالجوانب المعرفية والاجتماعية والدفاعية من خلال آليات منظمة سواء كانت مدرسة أم مؤسسة تعليمية "، ويستدل على هذا التعلم بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة الاختبارات المقننة والتحصيلية، ويتأثر التحصيل باستراتيجيات والطرائق التدريس المتبعة في العملية إذ يتم تطوير فاعلية التعلم من خلال الاستراتيجيات والطرائق التعليمية التي تشجع الطلبة على المشاركة التعاونية التي تزيد من دافعيتهم نحو التعلم كما في طريقة استعمال خرائط التفكير التي تحقق الأهداف التربوية وتعود عملية التعلم وتزيد من تحصيل الطلبة ومستوى ادائهم على الاختبارات التحصيلية (الدويك، ٢٠٠٨: ٤٥).

علاقة التحصيل الدراسي بخرائط التفكير

توفر خرائط التفكير نهجاً فريداً في التعلم تساعد الطلاب على بناء المعرفة وتحصيلهم فهي تعزز التنظيم الذاتي لدى الطلاب وتوفر لهم بيئة غنية بالمؤثرات الحسية تساعد على التفاعل النشط معها وممارسة الاستدلال الحسي والمجرد التي تؤدي إلى تضمين المعرفة الجديدة داخل البنية المعرفية لدى المتعلم وتنظيمها من خلال عملية التنظيم (ميرفت، ٢٠١٨: ٦٠). كما تساعد خرائط التفكير الطلاب على الربط بين المفاهيم واعطائهم النظرة الشاملة والكلية لتلك المفاهيم وهذا يساعدهم على زيادة التحصيل في مختلف المواد الدراسية بالإضافة الى تحسين قدرتهم على التعلم الذاتي والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في التعليم (اليتيم، ٢٠٠٨: ٣١).

دراسات سابقة المتعلقة بخرائط التفكير ودلالاتها:

١- دراسة العزاوي (٢٠١٣) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر خرائط التفكير وأنموذج المكعب في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الثاني متوسط وتحصيلهن لمادة الفيزياء ، وتكونت عينة البحث من (١٠٨) طالبات، وأجريت الدراسة على

المرحلة المتوسطة للصف الثاني متوسط ، وكان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي (بمجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة) ذات الاختبار القبلي والبعدي) ، وقد أعدت الباحثة اختبار مهارات التفكير فوق المعرفي مكوناً من (٤٠) فقرة موزعة بين ثلاثة مجالات هي (التخطيط والمراقبة والتنظيم والتقويم)، واختبار التحصيلي المكون من (٣٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد (٦) فقرات مقالية فبالغ الاختبار النهائي (٤٤) فقرة.

٢- دراسة الخفاجي (٢٠١٣) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ وتكونت عينة البحث من (٩٠) طالبة من طلاب المراحل الإعدادية للصف الخامس الاديبي ، ولقد اختير التصميم التجريبي لهذه دراسة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) ذات الاختبار القبلي والبعدي ، وقد استعملت أداة موحدة لقياس التحصيل لدى طالبات مجموعتي البحث، اذ اعدت اختباراً تحصيلياً لمادة تاريخ أوربا الحديث والمعاصر مؤلفاً من (٥٠) فقرة تمثلت في نوعين، (٤٠) فقرة من اسئلة الاختيار من المتعدد، و(١٠) فقرات من الاسئلة المقالية، موزعة بين المستويات الستة لتصنيف بلوم (BLOOM) (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم).

أما البحث الحالي فسيتم إعداد الاختبار التحصيلي.

الإفادة من الدراسات السابقة:

١. الإفادة من النتائج في إبراز مشكلة الدراسة الحالية وأهميتها.
٢. الإفادة في اختيار التصميم التجريبي والتكافؤ في بعض المتغيرات التي تناسب أهداف الدراسة الحالية.
٣. الإفادة في اختيار حجم عينة الدراسات السابقة وموازنتها مع عينة الدراسة الحالية الذي استعمل الباحث فيها طلاب الصف الخامس الأديبي.
٤. اختيار الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية والضابطة.
٥. اختيار أداة الدراسة المناسبة وبنائها والإفادة منها عند بناء أداة البحث الحالي.
٦. الإفادة في اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.
٧. بعض نتائج الدراسات يمكن أن تقيد في تفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها من حيث الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابق.

منهجية البحث وإجراءاته:

لما كان البحث الحالي يرمي التعرف إلى (أثر استراتيجية خرائط التفكير في تحصيل طلاب الصف الخامس الاديبي في مادة التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم التحليلي)، فإن المنهج المناسب الذي يتلاءم مع أهدافه هو المنهج التجريبي ، ويقصد بالمنهج التجريبي هو " ذلك

المنهج الذي تستخدم فيه التجربة للوصول إلى النتائج، وتمثل حالة الانتقال من النطاق النظري إلى المجال التطبيقي، فضلاً عن أنه يسمح بدراسة متغير مستقل أو أكثر على متغير تابع مع تحديد أثر المتغيرات الأخرى التي تدخل في العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين" (الزلزالي، ٢٠١٧: ٩٧)

أولاً: التصميم التجريبي:

وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي كونه يتلائم مع ظروف البحث الحالي الذي يعتمد على مجموعتين أحدهما تجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية (خراط التفكير) والمجموعة الثانية الضابطة التي تدرس على وفق (الطريقة التقليدية) والشكل (١) يوضح الآتي:

الاختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
التحصيل	التحصيل	استراتيجية خراط التفكير	التفكير التحليلي	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية		الضابطة

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث واختيار عينته:

وقد تحدد مجتمع البحث لجميع طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الصباحية الإعدادية والثانوية في مدينة الموصل للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٥٠٠٣) طلاب، موزعين في (٩٨) مدرسة اعدادية و(٢٦٨) مدرسة ثانوية وذلك بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادرة من المديرية العامة لتربية نينوى ذي العدد (٤٥٦٣/٧/٣) الصادر بتاريخ (٢٠٢١/١٠/١٧) .

اختيار عينة البحث :

فبعد زيارة الباحث لإعدادية عبد العزيز عبدالله وجد أن إدارة الإعدادية وزعت الطلاب على شعبتين للصف الخامس الأدبي لذا قام الباحث بنوزيع المتغير المستقل على الشعبتين بطريقة السحب العشوائي لتمثل أحدهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة وقد بلغ عدد افراد البحث (٨٩) طالباً بواقع (٤٦) طالباً للمجموعة التجريبية و(٤٣) طالباً للمجموعة الضابطة وقد تم استبعاد الطلاب الراسبين المخفقين لكونهم قد يمتلكون خبرة سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة وهذه الخبرات قد تؤثر على دقة نتائج البحث أو في السلامة الداخلية للتجربة، علماً أن الطلاب المخفقين استبعدوا من نتائج التجربة احصائياً

فقط وليس من التدريس إذ ابقى الباحث عليهم داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي، حيث تم استبعاد الطلاب البالغ عددهم (٩) طلاب بسبب الرسوب لتصبح أفراد العينة بصورتها النهائية (٨٠) طالباً بعد الاستبعاد موزعين بواقع (٤٠) طالباً للمجموعة التجريبية و(٤٠) طالباً للمجموعة الضابطة وكما موضح في الجدول (١).

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

من أسباب نجاح البحث التجريبي يشترط أن يكون أفراد البحث في مجموعتي البحث متكافئين

الجدول (١)

نتائج الاختبار الثاني لأفراد مجموعتي البحث لكل المتغيرات

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الدولية	الدالة الاحصائية
التجريبية	٤٠	العمر	١٤,٤٠٢٦١	٠,٥٩٨	١,٩٩٤	غير دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٨)
الضابطة	٤٠	الزمني	١٦,٥٣٧٧٦			
التجريبية	٤٠	التربية	٦,٧٣٢٥٧	٠,٤٢٨		
الضابطة	٤٠	الاسلامية	٧,٨٤١٣٤			
التجريبية	٤٠	حاصل	٣,٠٣٤٤٢	٠,٥٤٧		
الضابطة	٤٠	النكاء	٣,٠٩٢٤٨			
التجريبية	٤٠	المعدل العام	٩,٠٧٤٨٧	٠,٩٨٤		
الضابطة	٤٠	السابق	١٠,٤١٥٤٤			
التجريبية	٤٠	التفكير	٣,٠٢٨٨١	٠,٤٤٨		
الضابطة	٤٠	التحليلي	٣,٩٠٩١٤			

رابعاً: تحديد أداة البحث:

- الاختبار التحصيلي:

الاختبار التحصيلي هو " إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلاب، ويساعد في تحقيق تشويق الطلاب لموضوع الدرس والكشف عن استعداداتهم له من أجل تنظيم خبراتهم وتسهيل

تعلمهم، ومن ثم الكشف عن مواطن القوة والضعف عندهم" (الدليمي والمهداوي، ٢٠٠٥: ٤١)، ومن متطلبات تطبيق الاختبار التحصيلي الذي اعتمد لقياس التحصيل الدراسي على عينة البحث، بهدف التعرف على أثر استراتيجيات خرائط التفكير فيه، قام الباحث بتصميم اختبار تحصيلي معتمد فيه على المحتوى الذي تم أعداده من قبل الباحث بالاستناد إلى الموضوعات والمادة المحددة مسبقاً والأهداف السلوكية التي أُعدت، ويُبي الاختبار التحصيلي على وفق الخطوات الآتية:

١. تحليل المحتوى:

حلل الباحث المحتوى المحدد بالوحدات (الأولى والثانية والثالثة) من الكتاب المدرسي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الأدبي والمؤلف من لجنة في وزارة التربية (٢٠١٨)، وكما يأتي:

الوحدة الأولى: (أحكام التلاوة، سورة المؤمنون (١-٥٠)، قصص القرآن نبي الله يحيى (عليه السلام)... الخ)

الوحدة الثانية: (سورة المؤمنون (٥١-٧٧)، الحديث النبوي حق الصديق والجار، آفات اللسان... الخ)

الوحدة الثالثة: (الحديث نبوي وجوب المجاهرة بالحق، قصص القرآن نبي الله سليمان (عليه السلام)... الخ)

٢. صياغة الأغراض السلوكية:

حدد الباحث الأغراض السلوكية لكل فصل من فصول المادة واعتمدت مستويات بلوم الستة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) والبالغ عددها (١٣٩) غرضاً سلوكياً.

٢. إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) :

ويقصد بها: مخطط تفصيلي يتم فيه ربط محتوى المادة الدراسية بالأهداف التعليمية السلوكية وتحديد الأوزان النسبية المناسبة لكل من محتوى المادة الدراسية، والأهداف السلوكية المعرفية، (الفاخري، ٢٠١٨: ٨٥)

وقد أعد الباحث جدول المواصفات للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم، (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، معتمداً على محتوى الوحدات الثلاث (الأولى والثانية والثالثة) من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وحسب عدد الصفحات وحساب الأهمية النسبية لكل فصل، وعدد الأهداف السلوكية لكل مستوى من مستويات تصنيف بلوم السداسي، وإعداد الخارطة الاختبارية التي تبيّن عدد فقرات اختبار التحصيل على وفقها وكما موضح في جدول (٢).

الجدول (٢)

الخارطة الاختبارية الخاصة بعينة البحث من الأهداف السلوكية لتمثيلها في الاختبار

التحصيلي

الوحدة	عدد الحصص	نسبة التكرار	تذكر	استيعاب	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
			%٣٠	%٢٥	%١٠	%١٥	%١٠	%١٠	%100
الأولى	٦	%٣٥	٣	%٢,٦٢ ≈%٣	١	%١,٥ ≈%٢	١	١	١١
الثانية	٧	%٤١	%٣,٦٩ ≈%٤	٣	١	%١,٨ ≈%٢	١	١	١٢
الثالثة	٤	%٢٣,٥ %٢٤	%٢	%١,٨ ≈%٢	%٠,٧ ≈%١	١	%٠,٧ ≈%١	%٠,٧	٧
المجموع		%١٠٠	٩	٨	٣	٥	٣	٢	٣٠

٤. صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:

صيغت فقرات الاختبار على وفق جدول المواصفات وبصورة فقرات موضوعية ومقالية ؛ لأنها توفر درجة مقبولة من الصدق، لذا أعد الباحث (٣٠) فقرة اختبارية من الاختبارات الموضوعية والمقالية بواقع (١٧) سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد بثلاثة بدائل من المستويات الاتنين لتصنيف "بلوم" في المجال المعرفي (التذكر، الاستيعاب) و(١٣) اسئلة مقالية محدودة الإجابة من المستويات الأربعة لتصنيف بلوم (تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) .

٥. صدق الاختبار:

يكاد يتفق المتخصصون في القياس على أن الصدق يعد من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب توافرها في الاختبار التحصيلي أو المقياس لكونه يؤثر في قدرة الاختبار في قياس ما وضع من أجله . (حبيب ويلقيس، ٢٠١٨: ٢٧) وقد حرص الباحث على أن تكون أداة بحثه صادقة لذا تبنى صدق المحتوى للاختبار الذي اعده بعرض فقرات الاختبار بصيغته الأولية مع قائمة بالأغراض السلوكية ومحتوى مادة التربية الإسلامية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس التربية الإسلامية فضلاً عن مدرسي التربية الإسلامية، واعتمد نسبة اتفاق (٨٠%) معياراً لقبول لفقرة من رفضها

أعيدت صياغة قسم من الفقرات وأجريت التعديلات المقترحة على القسم الآخر ولم يحذف المحكمون اية فقرة من فقرات الاختبار وبهذا يكون مجموع فقرات الاختبار مكون من (٣٠) فقرة .

١. التجربة الاستطلاعية للاختبار:

لغرض التحقق من خصائص السيكرمترية لفقرات الأختبار وللتعرف على وضوح التعليمات وكذلك لحساب الوقت المستغرق للإجابة من قبل الطلاب تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب بواقع (٥٦) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية (أبو حنيفة) و(٤٤) طالباً من طلاب الخامس الأدبي في إعدادية (الشافعي) وذلك في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٢/١/١٧)، واتضح من خلال التطبيق ان تعليمات الاختبار كانت واضحة ، وان الوقت المستغرق للإجابة عن جميع الفقرات كان (٤٥) دقيقة .

٧. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

أجرى الباحث التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار لاستخراج معاملات الصعوبة والقوة التمييزية لها وللحكم على مدى صلاحيتها احصائياً للتطبيق، وذلك بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية على الاختبار والبالغ عددها (٣٠) إجابة ورتبت درجات المفحوصين تنازلياً واختار نسبة (٢٧%) من أعلى درجات لتمثل المجموعة العليا، كما اختار نسبة (٢٧%) من اوطأ الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، وقد بلغ عدد طلاب كل مجموعة (٤٠) طالباً، تم حساب الاجابات الصحيحة والخاطئة عن كل فقرة من فقرات الاختبار على حدة ولكلا المجموعتين، ثم أجريت التحليلات الاحصائية وعلى النحو الآتي:

أ. معامل صعوبة فقرات الاختبار:

ويقصد به " هو نسبة عدد المجيبين عن تلك الفقرة الاختبارية بصورة صحيحة الى مجموع عدد المجيبين عن تلك الفقرة الاختبارية" (الجلالي، ٢٠١٦: ٤٤)، ولتحقق ذلك استعمل الباحث معادلة مستوى الصعوبة للفقرة وتبين أن مستوى الصعوبة الفقرات تراوحت بين (٠,٣١-٠,٦٣)، وبعد الاختبار جيداً وصالحاً إذا كان يتراوح درجة صعوبته ما بين (٠,٢-٠,٨%) (الكبيسي، ٢٠١١: ٢٧٤)، مما يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة من حيث مستوى صعوبتها.

ب. القوة التمييزية للفقرة:

ويقصد بها "هي قدرة الفقرة على تمييز الفرق بين الطلاب الذين يعرفون الإجابة الصحيحة والطلاب الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة أو سؤال من الاختبار، أي قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب المتميزين والضعاف (الزويني، ٢٠١٤: ٣٧-٣٨)، وعند

حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار باعتماد معادلة قوة تمييز الفقرة وجد الباحث أن معامل قوة تمييز الفقرات الموضوعية تراوحت بين (٠,٣١ - ٠,٧٠)، وهو مؤشر جيد لقبول الفقرات من حيث قدرتها التمييزية وبذلك تعد فقرات الاختبار التحصيلي مميزة، وتعد هذه القيم مقبولة، إذ ذكر (Eble.1972) و(علام، ٢٠١٤) أن الفقرات تكون مقبولة والتمييز حقيقياً إذ كانت قوتها التمييز (20%) فما فوق (Eble.1972:231-232). (علام، ٢٠١٤: ١١٦).

ج. فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية:

إن أسئلة فقرات الاختبار من متعدد تكون عبارة عن خيارات لكل فقرة بمنزلة بدائل محتملة للإجابة عنها، ويكون هناك بديل واحد هو الإجابة الصحيحة، ويفترض أن البدائل الأخرى تمثل إجابات محتملة، وأنها تجذب عدداً من الطلاب (ابو فودة ويونس، ٢٠١٢: ١٢١)، وحسبت فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي بمعادلة فعالية البدائل الخاطئة وكانت فعالية البدائل لجميع الفقرات سالبة، ووجد أنها تتراوح بين (-0.03.-0.28). وهذا يعني أن البدائل الخاطئة قد موهت على طلاب المجموعتين العليا والدنيا، مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي.

٨- الثبات:

يعد معامل الثبات الناتج مقياساً للاتساق الداخلي لفقرات المقياس. وحُسِبَ ثبات الفقرات الموضوعية باعتماد طريقة التجانس الداخلي وتطبيق معادلة (كبودر ريتشاردسون-٢٠) على عينة الثبات التي بلغت (١٠٠) طالب ووجد أن معامل الثبات يساوي (٠,٨١)، وهذا يدل على أن الاختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات، إذ تعد الاختبارات جيدة حينما يبلغ معامل ثباتها (0.67) فما فوق (النبهان، ٢٠١٣: ٢٥٦-٢٥٧).

ثامناً: تطبيق أداة البحث:

بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة يوم الأحد تم تطبيق الأختبار التحصيلي البعدي في يوم السبت الموافق (٢٢/١/٢٠٢٢م) على أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الوقت نفسه وتم اعلامهم بموعد الامتحان مسبقاً للاستعداد له بوصفه اختباراً شهرياً كي يعتنوا به ويتحسبوا له.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

وظف الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية التي أسهمت بشكل كبير في الحصول على نتائج دقيقة للبحث الحالي منها

١. النسبة المئوية :

استعمل لاستخراج نسبة اتفاق آراء المحكمين

٢. معادلة مربع كاي (كا^٢): تم استعمال هذه المعادلة لمعرفة المكافأة الإحصائية الخاصة بالتكرارات ، ومنها تكرارات التحصيل الدراسي للأبوين للمجموعتين (التجريبية والضابطة).

٣. معامل الصعوبة : استعمل لإيجاد معامل صعوبة الفقرات للاختبار التحصيلي .

٤. معادلة معامل التمييز : استعمل لإيجاد معامل تمييز الفقرات للاختبار التحصيلي .

٥. معادلة معامل فعالية البدائل :استعمل لإيجاد فعالية البدائل للفقرات ذات (الاختيار من متعدد) الخاصة بالاختبار التحصيلي .

٦. معادلة (كيود ور - ريتشاردسون ٢٠) :استعمل لحساب ثبات الاختبار التحصيلي.

٧. معادلة (مربع إيتا): تم استعمال هذه المعادلة لمعرفة حجم الأثر بين طريقتين تدريسيين مختلفتين باستخدام ناتج معادلة مربع إيتا ومقارنتها بالقيم الجدولية للمعادلة.

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى:

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، وطبق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين ، وأدرجت النتائج في الجدول(٣).

الجدول (٣)

يوضح نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي بين

المجموعتين التجريبية والضابطة .

الدالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	١,٩٩٤	٩,٤٨٦	٧٨	٤,١٤٤٥١	٢٧,٤٥٠٠	٤٠	التجريبية
				٤,٦٥٦٤٠	١٨,١٠٠٠	٤٠	الضابطة

يتضح من الجدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٩,٤٨٦) أكبر من القيم التائية الجدولية البالغة (١,٩٩٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٨) ، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي بين درجات طلاب المجموعة التجريبية

والضابطة ولصالح افراد المجموعة التجريبية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الخفاجي (٢٠١٣) ودراسة ميرفت (٢٠١٨) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التدريس على وفق استراتيجية خرائط التفكير له الأثر الكبير في رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي لما لها من خطوات ساعدت الطلاب على الحد من السرد واللفظية والتلقين الأصم عن طريق معاودة تصميم البنية المعرفية السابقة وتشكيلها بهيئة جديدة، وتلخيص الكم الهائل من المعلومات، وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة المخزونة في الذاكرة ومن ثم ادراك الفهم الجيد للعلاقات والافكار والمفاهيم الرئيسة التي تؤدي الى عملية تعلم وتعزيز الذاكرة بتمثيل المادة العلمية وبنائها والتعبير عنها على نحو يساعد في سهولة معالجة وتخزين المحتوى التعليمي في اذهان الطلاب واستدعاء الخبرات السابقة وفهمها والتعبير عنها بفهم جديد وهذا ما كان له الاثر في رفع المستوى التحصيلي للطلاب .

الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الإستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الآتي:

١. إمكانية تطبيق استراتيجية (خرائط التفكير) في مادة التربية الإسلامية للصف الخامس الأدبي.
٢. فاعلية استراتيجية (خرائط التفكير) في رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي
٣. إن استخدام استراتيجية (خرائط التفكير) ساعد على ظهور سلوكيات مرغوب فيها عند طلاب الصف الخامس الادبي منها: الانتباه للدرس، والاهتمام بمادة التربية الاسلامية، واثارة شوق الطلاب لمتابعتهم والاقبال على دراستها.

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بالآتي:

١. تضمين استراتيجيات الحديثة منها (خرائط التفكير) ضمن مفردات طرائق التدريس التربوية الاسلامية.
٢. توجيه مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها في مديرية تربية نينوى على تشجيع الطلاب للمشاركة بالنشاطات اللاصفية لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية قدرات المبدعين منهم.
٣. التنسيق بين كلية التربية للعلوم الانسانية والمديرية العامة لتربية نينوى بإقامة دورات تدريبية على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تنمي التفكير عند طلبتهم.

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات المستعملة الآتية:

١. أثر استراتيجية خرائط التفكير في تحصيل طلاب الرابع الأدبي في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم الاستدلالي.
٢. أثر استراتيجية خرائط التفكير في اكساب طلاب الصف الخامس العلمي المفاهيم الإسلامية
٣. أثر استراتيجية خرائط التفكير في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط لمادة التربية الإسلامية.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ❖ أبو بشير، أسماء عاطف (٢٠١٢): "أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملي في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة الوسطى"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- ❖ أبو عراد، صالح بن علي (٢٠٠٥): التربية الإسلامية "المصطلح والمفهوم"، مركز البحوث التربوية والنفسية، أبها، المملكة العربية السعودية.
- ❖ أبو فودة، باسل خميس، نجاتي أحمد يونس (٢٠١٢): "الاختبارات التحصيلية"، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ الجاللي، لمعان مصطفى (٢٠١٦): التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- ❖ حبيب. صفاء طارق و بلقيس حمود كاظم (٢٠١٨): نظريتي القياس الحديثة و التقليدية (مبادئ وتطبيقات)، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ خاطر، ايمن صبحي (٢٠٠٧): تأثير استخدام خرائط التفكير المحوسبة وغير المحوسبة في تحصيل طلبة المرحلة الاساسية في التربية الاسلامية وفي اتجاهاتهم وفي تنمية مهارات التفكير العليا لديهم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- ❖ الخفاجي، سحر حسين فاضل (٢٠١٣): فاعلية إستراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.
- ❖ الخفاف، ايمان عباس (٢٠١٧): خرائط التفكير طريقك الى النجاح، ط١، دار الكتاب الجامعي، دولة الامارات العربية والجمهورية اللبنانية.
- ❖ الدليمي، احسان عليوي، عدنان محمود المهداوي (٢٠٠٥): القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط٢، دائرة الاعلام، بغداد.
- ❖ الدويك، نجاح (٢٠٠٨): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ❖ زاير، سعد علي، سماء تركي داخل (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج١، دار المرتضى، بغداد، العراق.

- ❖ الزلزالي ، اكرم غانم (٢٠١٧): اثر استراتيجية "فسر- ناقش - طبق" في تحصيل مادة الابد والنصوص عند طلاب الصف الخامس الاعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد للعلوم الانسانية.
- ❖ الزويني، ابتسام صاحب (٢٠١٤): القياس والتقويم، جامعة بابل /كلية التربية الأساسية، العراق.
- ❖ سبيتان، فتحى نياى (٢٠١٠): مفاهيم وأساليب تدريس التربية الاسلامية، ط١، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الاردن.
- ❖ السلخي، محمود جمال(٢٠١٣): التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط١، دار الرضوان، عمان، الاردن.
- ❖ الطناوي، عفت مصطفى (٢٠١٥): اتجاهات معاصرة في تدريس العلوم والتربية العلمية، مصر، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
- ❖ عبدالرؤوف، طارق عبدالرؤوف (٢٠١٥): برنامج الكورت والقبعات الست للتفكير بناء الشخصية المبدعة، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- ❖ العبيدي، عبد الله خلف (٢٠١٠): إعداد المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
- ❖ العزاوي، ازهار برهان (٢٠١٣): أثر خرائط التفكير وأنموذج المكعب في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وتحصيلهن لمادة الفيزياء، أطروحة دكتورا، كلية التربية / ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- ❖ عطية، محسن علي (٢٠١٦): التعلم أنماط ونماذج حديثة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ علام، صلاح الدين محمود(٢٠١٤):الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط٤، دار الفكر، عمان، الاردن.
- ❖ الفاخري، سالم عبدالله سعيد (٢٠١٨): التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الاردن.
- ❖ القرني، زبيدة محمد (٢٠١٧): استراتيجيات التعليم وخرائط التعلم، ط١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع . جمهورية مصر العربية.
- ❖ الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١١): طرائق البحث العلمي بين التنظير والتطبيق، ط١، مكتب اليمامة للطباعة والاستنساخ، بغداد، العراق.

- ❖ مصطفى، عبد الله علي (٢٠١٠)، مهارات اللغة العربية، ط٣، دار المسيرة، عمان - الاردن.
- ❖ ميرفت ، محمد جاسم، (٢٠١٨)، فاعلية برنامج مقترح باستعمال خرائط التفكير في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي، أطروحة دكتوراة، كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد.
- ❖ النبهان، موسى (٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ اليتيم، شريف (٢٠٠٨): التفاعل بين استراتيجيتي أثر التكامل بين استراتيجيتي "التدريس البنائيتين" دورة لتعلم والخارطة المفاهيميه في اتجاهات الطلبة نحو العلم، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٦١، ص ١٠٨-١٠١.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- ❖ Ebel . Robert . (1972) : Essontionals of Educational measurement .
And . prentice – Hall Inc. . New j